

# تجسيد الذاكرة الوطنية من خلال النصوص التعليمية في مقرر مادة اللغة العربية وآدابها في السنة الثالثة من التعليم الثانوي –مقارنة بين كتاب اللغة العربية وآدابها المعتمد حاليا وكتاب المختار في الأدب والنصوص.

ياسمينه طالبي \*

جامعة أبو القاسم سعد الله- الجزائر 2- الجزائر

Yasminatalbi2014@yahoo/fr

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| تاريخ الإرسال: 2025/08/16 | تاريخ القبول: 2025/09/14 |
|---------------------------|--------------------------|

## الملخص:

تهدف هذه الورقة إلى الكشف عن عناصر الذاكرة الوطنية التي تتضمنها النصوص التعليمية في كتاب المختار في الأدب والنصوص ، وكتاب اللغة العربية وآدابها الموجهين لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وهذا للوقوف على مدى حرص القائمين على التربية على ترسيخ الذاكرة الوطنية في نفوس المتعلمين ، وقد تم التوصل إلى أن الذاكرة الوطنية السياسية هي المهيمنة على مضامين النصوص التعليمية في الكتابين وموضوعة الثورة الجزائرية هي المركز عليها.

## الكلمات المفتاحية:

الذاكرة الوطنية، النص التعليمي، الكتاب المدرسي،

## Abstract :

This paper aims to reveal the elements of national memory contained in the educational texts in the book “Al-Mukhtar fi al-Adab wa al-Nassus” and the book “Arabic Language and Literature” directed to third-year secondary school students. This is to determine the extent to which those in charge of education are keen to consolidate national memory in the souls of learners. It was concluded that the political national memory dominates the content of the educational texts in the two books and the subject of the Algerian revolution is the focus.

## Keywords:

National memory, educational text, school book,

## مقدمة:

تسهم المدرسة في تربية الإنسان وتكوينه العلمي والوجداني، وهذا بفضل العديد من الوسائل والآليات ، وعلى رأسها النص التعليمي الذي يلعب دورا محوريا في بلورة اتجاه المتعلم وبناء قيمه، ومن القيم الأساسية القيم الوطنية التي تهتم بها السياسات التربوية وتعمل على ترسيخها، ومن أهم طرائق ترسيخها الاهتمام بالذاكرة الوطنية التي تربط المتعلم بتاريخه وأجداده وهويته، وبما أن الأمر بهذه الأهمية نتساءل: إلى أي مدى يجسد النص التعليمي في كتاب اللغة العربية الموجه لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي الذاكرة الوطنية؟ وهل هو تجسيد مستمر في تاريخ التربية الوطنية أم هو وليد إصلاح 2003؟

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليل المدعم بالمقارنة للوقوف على مختلف عناصر الذاكرة الوطنية التي تتضمنها النصوص التعليمية في كتاب "المختار في الأدب والنصوص" وكتاب "اللغة العربية وآدابها" الموجهين لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي

## 1- مفهوم الذاكرة الوطنية.

الذاكرة الوطنية من العناصر التي يستند إليها لتربية الناشئة وتكوينها لترتبط بأوطانها وتعمل على حمايتها وتدين بالولاء لها، ويقصد بها الذكريات المختلفة التي تمثل قاسما مشتركا بين أفراد المجتمع على المستوى الرمزي له القدرة على التغلب على الاختلافات الاجتماعية والسياسية وتشكل مجتمعا افتراضيا مرغوبا<sup>1</sup>، وورد في تعريف آخر بأنها تدل على "التراكمات الحاصلة في مخيلة الفرد أو المجتمع انطلاقا من الإجماع العام حول أحداث شخصيات أو تواريخ تتعلق بفترات يراها مهمة وبالتالي غالبا ما يتولى تدوينها"<sup>2</sup>، إذا الذاكرة الوطنية أحداث تاريخية ترتبط بالوقائع أو الشخصيات تراكمت عبر الزمن وحصلت على الإجماع العام في المجتمع بحيث تمتلك القدرة على التغلب على الاختلافات

## 2- مفهوم النص التعليمي.

قبل الحديث عن النص التعليمي نقف عند مفهوم النص، الذي عُرف على أنه "تتابع مترابط من الجمل"<sup>3</sup> وتم تعريفه على أنه "مجموع الإشارات الاتصالية التي ترد في تفاعل تواصلي"<sup>4</sup>.

نلاحظ أن التعريف ذكر الإشارات الاتصالية التي تُوظف للتبليغ دون أن يحدد إن كانت لغوية أو غير لغوي، وتم تعريفه أيضا بكونه "كل تكوين لغوي منطوق من حدث اتصالي (في إطار عملية اتصالية) محدد من جهة المضمون ويؤدي وظيفة اتصالية يمكن إيضاحها"<sup>5</sup>.

أشار هذا التعريف إلى الطابع اللغوي للنص وإلى وظيفته الاتصالية.

وحدد الدارسون مجموعة من المعايير التي يشكل توفرها النص و تتمثل في: "السبك، الحبكة، القصد، القبول، الإعلام، المقامية، والتناص"<sup>6</sup>.

وبما أن التعلم "عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يُقدم للطالب من معلومات ومعارف، وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها"<sup>7</sup> عرف الدارسون النص التعليمي بأنه بناء ونسج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات التي تبني على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية بما فيها الصرفية والصوتية والنحوية بحيث يتأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج ليطلع بقيم جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية يلزم منه أن يغرسها في المتعلم وان يغرس فيه حب الوطن والأسرة و المجتمع والعمل مراعي قدراته الاستيعابية وميزاته الفكرية واستعداداته النفسية وذلك ببرمجة هذه القيم وفق مراسيم ومقررات ودراسات رسمية ينص عليها القانون الجزائري<sup>8</sup>.

إذا النص التعليمي هو النص الذي يتم توظيفه في الفعل التعليمي.

## 1.2. معايير اختيار النصوص التعليمية.

حدد الدارسون معايير لاختيار النص التعليمي، أهمها:

الصدق: يكون النص التعليمي صادقا إذا عمل على تحقيق الأهداف التي تجعل التعليم فعالا فينبغي تفكير المتعلم ويكونه علميا.<sup>9</sup>

الأهمية: ما يجعل النص التعليمي مهما هو مدى تلبيته لحاجات المتعلم بفضل ما يتضمنه من حقائق ومعارف، وعليه فإثارة اهتمام المتعلم وتحفيز رغبته في التعلم هي معيار أهمية هذا النوع من النصوص. مراعاة اهتمامات المتعلم: لا بد أن يتضمن النص التعليمي ما يثير اهتمام المتعلم ويحفزه على الاكتساب التحصيل

القابلية للتعلم: يتجسد هذا المعيار من خلال جملة من العناصر أهمها:

- مراعاة النص التعليمي لقدرات المتعلمين.
- اعتماده على الأمثلة العديدة والمتنوعة
- مراعاته لأسس التعلم.<sup>10</sup>

## 3-الاهتمام بالذاكرة الوطنية من خلال الوثائق التربوية.

إن ما تتضمنه الكتب المدرسة ترجمة لاختيارات القائمين على التربية وقراراتهم وترد هذه الاختيارات في الوثائق التربوية المرجعية التي تنظم الفعل التربوي في المجتمع، وعليه نعرض فيما يلي ما ورد عن الذاكرة الوطنية في الوثائق التربوية المرجعية الجزائرية.

## 1.3. اهتمام وثائق إصلاح 1976 بالذاكرة الوطنية.

أمرية 1976 هي القانون الذي أقر المدرسة الأساسية الجزائرية ووضع أسسها ومبادئها، وهو أول إصلاح شامل للمنظومة التربوية بعد سلسلة الإصلاحات الجزئية التي أجراها القائمون على قطاع التربية الوطنية من بداية الاستقلال وقد نصت على مهام المدرسة الجزائرية ومن هذه المهام تنشئة الأجيال على حب الوطن<sup>11</sup> وفيما يتعلق بالتعليم الأساسي نصت على أنه من مهامه أن يوفر للمتعلم المعلومات التاريخية والسياسية كما يهدف إلى توعية التلاميذ بدور ومهمة الأمة الجزائرية و الثورة رسالتها.<sup>12</sup>

نلاحظ أن الأمرية تحرص على غرس حب الوطن في نفوس المتعلمين، وهذا من خلال توفير المعلومات التاريخية والسياسية التي تبعث الحماس والاعتزاز بالجزائر، كما أنها حرصت على أن يعي المتعلم الجزائري دور أمتة وثورتها.

### 2.3. اهتمام وثائق إصلاح 2003 بالذاكرة الوطنية.

يعد إصلاح 2003 إلغاء لأمرية 1976 حيث أعاد القائمين على التربية في الجزائر النظر في جملة من جوانب الأمرية، فظهر القانون التوجيهي للتربية الوطنية تحت رقم 04-08 ومؤرخ في 23 جانفي 2008 ، وإضافة للقانون التوجيهي هناك وثيقة المرجعية العامة للمناهج وهي "وثيقة توجيهية تترجم المحاور الكبرى للسياسة التربوية والمبادئ التي تستدل بها"<sup>13</sup>

وهناك وثيقة الدليل المنهجي لإعداد المناهج الذي يعد امتداد للمرجعية العامة للمناهج وهو وثيقة ذات طابع تقني وتأطير بيداغوجي يوضح ترتيبات المرجعية العامة للمناهج ويجعلها عملية أكثر في إعداد المناهج وتعديلها<sup>14</sup>، ونعمل فيما يلي على رصد أهم ما نصت عليه هذه الوثائق الثلاث فيما يخص الذاكرة الوطنية.

#### 1.2.3. القانون التوجيهي.

مما ورد في القانون التوجيهي في هذا الصدد: "تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري "<sup>15</sup>

نلاحظ الحرص على تكوين الروح الوطنية لدى المتعلم الجزائري حيث تم توجيه المعنيين بالشأن التربوي إلى جعل التلميذ الجزائري محبا لوطنه شديد التعلق بقيم شعبه.

وانطلاقا من هذه الرسالة سطر القانون التوجيهي جملة من الغايات تسعى المدرسة الجزائرية إلى تحقيقها، يهمنها هنا ما يلي:

-تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.

-تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.

-ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954، ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني، في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.

-تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية<sup>16</sup>

نلاحظ أن هناك تركيزا على توعية المتعلم الجزائري بانتمائه للشعب الجزائري وغرس حب الوطن في نفسه وتوجيه ضميره إلى الحرص على الوحدة الوطنية والاعتزاز برموز البلاد كما هناك تركيز على ترسيخ قيم ثورة نوفمبر في نفسه وتركيز على ربطه بتراثه ومرجعياته الدينية والثقافية.

### 2.2.3. المرجعية العامة للمناهج.

حددت المرجعية العامة للمناهج المرجعيات والمبادئ التي تستند إليها غايات المدرسة الجزائرية ومن هذه المرجعيات مرجعيات تتعلق بالأمة وقيمها وتمثل في:

-الانتماء للجزائر باعتباره لحمة التضامن التاريخي قديما وحديثا.

-الشعور بالانتماء إلى أمة واحدة وشعب واحد وهو شعور يرتكز على إرث تاريخي وجغرافي وحضاري وثقافي بما يرمز إليه الإسلام ويرتكز على اللغتين الوطنيتين العربية والأمازيغية وعلى العلم والنشيد الوطنيين<sup>17</sup>

وعند التطرق للقيم المشتركة في المجتمع نصت المرجعية العامة على أن تدريسها ينبغي أن يعزز الوحدة الوطنية<sup>18</sup>، وعند التفصيل في المرجعيات المتعلقة بالأمة نصت على أن الفعل التربوي يجب أن يعمل على التوعية بالانتماء إلى هوية جماعية مشتركة ووحيدة تتمثل في الجنسية الجزائرية، الانتماء إلى الجزائر هو شبكة التضامات التاريخية، والشعور بالانتماء إلى أمة واحدة وشعب واحد هو شعور يرتكز على التراث التاريخي والجغرافي والثقافي الذي يرمز إليه الإسلام ولغتنا الأمة العربية والأمازيغية وكذا العلم والنشيد والعملة الوطنية<sup>19</sup>.

وعند الحديث عن الأهداف الإستراتيجية للمنظومة التربوية نصت المرجعية العامة للمناهج على تعزيز تجذر العملية التربوية في الانتماء الجزائري وفي الشعور بالانتماء إلى شعب واحد حيث أكدت على ضرورة تزويد مولطن الغد بصورة راسخة للأمة التي ينتمي إليها<sup>20</sup>، كما أكدت على ضرورة أن تتضمن النشاطات الموجهة للمتعلم موضوعات تعمل على تكوين ضمير وطني يرتكز على الاحترام التام للاختيارات الأساسية (الإسلام، العروبة، الأمازيغية) والرموز الممثلة للأمة الجزائرية (العلم الوطني، النشيد الوطني، العملة الوطنية) وتعمل على تكوين ضمير المواطن الذي يرتكز على القيم الأساسية

للأمة وتعمل على تزويد المتعلم بمعرفة كافية بالتراث الجغرافي (الطبيعي، البشري) والتاريخي (بتواريخه وأماكنه وابطاله ونجاحاته الهامة)<sup>21</sup>.

نتبين مما سبق أن المنهجية العامة للمناهج أولت اهتماما كبيرا لقضية الذاكرة الوطنية حيث ألحت على أن يُزود المتعلم بالقدر الكافي من المعارف لتعزيز شعوره بالروح الوطنية ودعم اعتزازه بالانتماء للأمة الجزائرية

### 3.2.3. الدليل المنهجي لإعداد المناهج.

حسب ما تضمنته هذه الوثيقة ينبغي توعية التلميذ بانتمائه إلى "هوية تاريخية جماعية مشتركة ووحيدة، والتي تكرسها رسميا الجنسية الجزائرية" وتغرس الشعور الوطني لديه وتنمي لديه التعلق بالجزائر والوفاء لها، وبالوحدة الوطنية وسلامة أراضيها<sup>22</sup>

وعند تحديد المبادئ التي تبني عليها المناهج الدراسية، ذكر الدليل على مستوى القيم أن دور التربية يتمثل في نقل قيم المجتمع لأفراده وأن هدفها يتمثل في تعزيز الوحدة الوطنية من خلال القيم السياسية وغيرها.

حسب ما تم عرضه اهتمت الوثائق التربوية في الإصلاحين بالذاكرة الوطنية ووجهت واضعي المناهج إلى اختيار مضامين تبني الضمير الوطني وتغرس الروح الوطنية في نفوس المتعلمين وترسخ فيها الانتماء للشعب الجزائري.

### 4- تجليات الذاكرة الوطنية من خلال النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي الخاص باللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

يحرص القائمون على التربية الوطنية على انسجام مضامين الكتب المدرسة مع توجيهات النصوص المرجعية لتحقيق الغايات والأهداف التربوية، وفيما يلي رصد لعناصر الذاكرة الوطنية التي وردت في الكتابين "المختار في الأدب" للسنة الثالثة من التعليم الثانوي و"كتاب اللغة العربية وآدابها" للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.

### 1.4. تجليات الذاكرة الوطنية من خلال النصوص التعليمية في كتاب المختار في الأدب والنصوص.

كان هذا الكتاب معتمدا في تدريس اللغة العربية وآدابها قبل إصلاح 2003 وتبين بعد عملية الرصد أن الذاكرة الوطنية تجسدت في ثلاثة أنواع من النصوص التعليمية في هذا الكتاب هي:

أ- نص التمهيد الذي يعرف بصاحب النص.

ب- النص الأدبي موضوع حصة تحليل النص. وتم رصد موضوعة الذاكرة الوطنية في النصوص التالية:

-نص "وقفة على قبور الشهداء" لمحمد العيد آل خليفة في محور الشعر السياسي ص151

-نص "من ملحمة الجزائر" لسليمان العيسى ص158

-نص "مطلع فجر" لمفدي زكريا في محور الشعر الملحي ص255

-نص جزائر الجمال والجلال لمفدي زكريا ص231.

-نص "نوفمبر العظيم" ص129

ج- النصوص النقدية التي ترد في آخر كل وحدة، لتزود المتعلم بالمعارف الأدبية والنقدية الخاصة بالفن الأدبي المدروس، وتتضمن هذه النصوص شواهد شعرية كأمثلة توضيحية على المعلومة النقدية، وبعض هذه الشواهد كان موضوعه الثورة التحريرية.

وتم رصد هذه النصوص في وحدة "تطور الشعر السياسي" ووحدة "تطور شعر التفعيلة"

وقد تضمنت هذه النصوص معان تتمثل في: زرع الأمل واليقين بالنصر على المستدمر في نفوس الجزائريين.

وتبين بعد عملية الرصد أن هذه النصوص تُعبر عن مجموعة من الأفكار توجه المتعلم إلى تعظيم هذه الثورة والاعتزاز بإنجازاتها، وبهذا يترسخ حب الوطن في نفسه، وفيما يلي عرض لهذه الأفكار

| الفكرة                   | عنوان النص                                                                 |
|--------------------------|----------------------------------------------------------------------------|
| قوة الثورة               | -نوفمبر العظيم<br>-مطلع فجر<br>-وقفة على قبور الشهداء<br>-من ملحمة الجزائر |
| صدى الثورة وأثرها الكبير | -نوفمبر العظيم<br>-من ملحمة الجزائر                                        |
| وحدة الشعب الجزائري      | -نوفمبر العظيم                                                             |
| جمال الجزائر             | -جزائر الجمال والجلال                                                      |

|                                                                                        |                                      |
|----------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------|
| -في تطور شعر التفعيلة                                                                  |                                      |
| -جزائر الجلال والجمال                                                                  | تميز الإنسان الجزائري                |
| -نوفمبر العظيم<br>-وقفة على قبور الشهداء<br>-في تطور شعر التفعيلة<br>-من ملحمة الجزائر | تضحيات الشعب الجزائري                |
| -مطلع فجر<br>-وقفة على قبور الشهداء<br>-نوفمبر العظيم<br>-من ملحمة الجزائر             | البعد الديني والقومي للثورة          |
| -وقفة على قبور الشهداء                                                                 | الدعوة إلى الثورة                    |
| -في تطور الشعر السياسي                                                                 | اليقين بالنصر                        |
| -نوفمبر العظيم                                                                         | الموقف الإيجابي من القضية الفلسطينية |
| -التعريف بصاحب النص                                                                    | معاناة الشعب الجزائري                |

جدول رقم 1 يمثل الأفكار المعبرة عن الذاكرة الوطنية في نصوص كتاب المختار في الأدب والنصوص

نلاحظ أن هذه المعاني تربط المتعلم بشعبه الذي عانى وتحمل وضحي ولبي نداء الثورة وقاوم وكافح وانتصر، وتبني في مخيلته مشهد الثورة بقوتها في الميدان وأثرها وصداها في العالم أجمع، وتربط كل ذلك بالمرجعية الدينية في البلاد

من شأن هذه المعاني أن تثير في نفس المتعلم شعور الاعتزاز بالانتماء إلى هؤلاء الآباء والأجداد، الذين طردوا المحتل من البلاد وقضوا على ظلمه للعباد. واهبين النفس والنفيس في سبيل ذلك.

## 2.4. تجليات الذاكرة الوطنية من خلال النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي الخاص بالشعب الأدبية.

تم اعتماد هذا الكتاب بعد إصلاح 2003 ولا يزال معتمدا إلى يومنا هذا وتبين بعد عملية رصد موضوعة الثورة في النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، أنها وردت في النصوص التي يشملها الجدول التالي:

| النشاط التعليمي     | عنوان النص                                        | الوحدة |
|---------------------|---------------------------------------------------|--------|
| النص الأدبي         | الإنسان الكبير لمحمد الصالح باوية                 | 6      |
|                     | جميلة شفيق الكمالي                                | 6      |
|                     | الجرح والأمل جميلة زنير                           | 10     |
|                     | الطريق إلى قرية الطوب محمد شنوفي                  | 10     |
|                     | لالة فاطمة نسومر إدريس قرقورة                     | 12     |
| النص التواصلية      | الأوراس في الشعر عبد الله ركيبي                   | 12     |
|                     | صورة الاحتلال في القصة الجزائرية أنيسة بركات درار | 10     |
| المطالعة            | رصيف الأزهار لا يجيب مالك حداد                    | 5      |
|                     | من رواية الأمير واسيني الأعرج                     | 10     |
| إحكام موارد المتعلم | مولد الثورة الجزائرية علي الحلي                   | 6      |

جدول رقم 2 يمثل النصوص التي تضمنت أفكارا تتعلق بالذاكرة الوطنية.

نلاحظ أن تجسيد الذاكرة الوطنية ورد في عشرة نصوص وفي أربعة نشاطات تعليمية، مما يعني أن واضعي المنهاج قصدوا التكرار من أجل الترسخ والتنويع من أجل استمرارية التلقي.

وتم رصد مختلف الأفكار التي حملتها هذه النصوص في تعبيرها عن الثورة، وفيما يلي عرض لها:

| الفكرة                                        | النصوص                                                                                                                       |
|-----------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| عظمة الوطن                                    | رصيف الأزهار لا يجيب                                                                                                         |
| معاناة الشعب الجزائري من ظلم المستعمر         | رصيف الأزهار لا يجيب<br>جميلة<br>الجرح والأمل<br>الإنسان الكبير<br>صورة الاحتلال في القصة الجزائرية<br>الطريق إلى قرية الطوب |
| + معاناة الأسرة الجزائرية بسبب النفي و الهجرة | رصيف الأزهار لا يجيب                                                                                                         |
| تصور حالة الوطن بعد رحيل المستعمر             | رصيف الأزهار لا يجيب                                                                                                         |

|                                                             |                                         |
|-------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|
| الإنسان الكبير                                              |                                         |
| الإنسان الكبير                                              | تمجيد الشعب الجزائري                    |
| الإنسان الكبير<br>مولد الثورة الجزائرية<br>الأوراس في الشعر | قوة الثورة                              |
| مولد الثورة الجزائرية<br>جميلة<br>الجرح والأمل              | تضحيات الشعب الجزائري                   |
| الأوراس في الشعر<br>جميلة                                   | أثر الثورة الكبير وصداها                |
| من رواية الأمير<br>لاله فاطمة نسومر                         | مقاومة المستعمر قبل الثورة وأخلاق قاتها |
| العلامة ابن شنب                                             | شخصيات جزائرية متميزة                   |

جدول رقم 3 يمثل الأفكار المتعلقة بالذاكرة الوطنية في نصوص كتاب اللغة العربية وآدابها

نلاحظ أن هذه المعاني تعرف المتعلم بمعاناة الشعب الجزائري وتبين تضحياته، كما تبرز قوة الثورة الجزائرية وتبرز أثرها العالمين كما نلاحظ أن الكتّابين يعبران عن نفس الأفكار تقريبا مع أن النصوص المختارة في الأول تختلف عن تلك المختارة في الثاني.

### خاتمة.

تبين من عملية فحص الوثائق التربوية المرجعية أن هناك اهتماما بترسيخ الذاكرة الوطنية، وقد تجلّى ذلك بشكل أوضح في وثائق إصلاح 2003، وهذا أمر طبيعي لأن هذا الإصلاح اعتمد على وثائق سابقة استفاد من إجاباتها وعمل على تجنب نقائصها، وهو الأمر الذي لم يتوفر في إصلاح 1976.

وتبين من عملية الرصد وعملية المقارنة جملة من الأمور تتمثل فيما يلي:

-تضمنت النصوص الأدبية في الكتّابين ذاكرة سياسية تتعلق بالثورة بشكل أساسي وزودت المتعلم بما يفخر ويعتز وبما بما يسمح بفهم ما يتم تداوله عن الثورة الجزائرية

-يسهم النص التعليمي في مقرر اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي في الكتّابين في ترسيخ عناصر الهوية الوطنية

-كتاب اللغة العربية المعتمد حالياً أكر اهتماماً بترسيخ عناصر الهوية الوطنية، من حيث عدد النصوص ومن حيث تنوعها ومن حيث الأفكار والمعاني المقدمة

-يركز النص التعليمي على الثورة التحريرية بشكل أساسي في الكتابين.

ومع ذلك هناك إمكانية لدعم الذاكرة الوطنية في نشاطات أخرى أهمها نشاط المشروع، كما يمكن أن تستغل حصص المطالعة في التعريف برجال الجزائر وأبطالها من خلال فن القصة وفن التراجم السير.

## الإحالات

<sup>1</sup> آمال بريالة وآمال خاوة: 2021-2022، دور الإذاعة المحلية بالوادي في حفظ الذاكرة الوطنية، دراسة عينة من سكان ولاية الوادي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر، ص27

<sup>2</sup> نجات لحضيري: 2020، الذاكرة والتغيير في الجزائر في ظل التحولات الراهنة نحو تكريس العدالة الانتقالية، مجلة عصور، مجلد 19، ع 1، ص165.

<sup>3</sup> سعيد حسن بحيري: 1997، علم النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان، مصر، ص103.

<sup>4</sup> فولفانج هابنه وديتر فيهفيجر: 1993، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، ص8

<sup>5</sup> سعيد حسن بحيري: 1997، علم النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1، ص81.

<sup>6</sup> سعد مصلوح: 1991، نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، مصر، ع12، ص154.

<sup>7</sup> أحمد حساني: حضور اللغة في الوسط التعليمي المتعدد الألسن، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة، وتعدد الألسن، جامعة وهران، ع6، ص176.

<sup>8</sup> علوش كمال: 2018، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات التحليل الدلالي، مجلة الأثر، عدد جوان، ص133.

<sup>9</sup> علي عبد الله اليافعي: 1999، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، ع130، ص107.

<sup>10</sup> علي عبد الله اليافعي: المرجع السابق: ص108

<sup>11</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: أمر رقم 76-33 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 يتعلق بتنظيم التربية والتكوين. الجريدة الرسمية الجزائرية، ص534.

<sup>12</sup> المرجع نفسه، ص535.

<sup>13</sup> وزارة التربية الوطنية: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، ص5

- <sup>14</sup> المرجع نفسه، ص5
- <sup>15</sup> وزارة التربية الوطنية: 2008، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ص 43.
- <sup>16</sup> وزارة التربية الوطنية: القانون التوجيهي، ص 44.
- <sup>17</sup> وزارة التربية الوطنية: 2009، المرجعية العامة للمناهج، اللجنة الوطنية للمناهج، ص2
- <sup>18</sup> وزارة التربية الوطنية: المرجعية العامة للمناهج، ص10
- <sup>19</sup> المرجع نفسه، ص11
- <sup>20</sup> المرجع نفسه، ص12.
- <sup>21</sup> المرجع نفسه، ص13.
- <sup>22</sup> وزارة التربية الوطنية: 2009، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، اللجنة الوطنية للمناهج، ص9.

## المراجع:

- أحمد حساني: حضور اللغة في الوسط التعليمي المتعدد الألسن، مجلة المترجم، مخبر تعليمية الترجمة، وتعدد الألسن، جامعة وهران، ع6.
- آمال بريالة وآمال خاوة: 2021-2022، دور الإذاعة المحلية بالوادي في حفظ الذاكرة الوطنية، دراسة عينة من سكان ولاية الوادي، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: أمر رقم 76-33 مؤرخ في 16 ربيع الثاني عام 1396 الموافق 16 أبريل سنة 1976 يتعلق بتنظيم التربية والتكوين. الجريدة الرسمية الجزائرية.
- سعد مصلوح: 1991، نحو أجرومية للنص الشعري، دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، مصر، ع12.
- سعيد حسن بحيري: 1997، علم النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ط1.
- سعيد حسن بحيري: 1997، علم النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، مصر.
- علوش كمال: 2018، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات التحليل الدلالي، مجلة الأثر، عدد جوان.
- علي عبد الله اليافعي: 1999، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، ع130.
- فولفانجة هاينه وديتر فيهفجر: 1993، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1.
- نجا لحضيري: 2020، الذاكرة والتغيير في الجزائر في ظل التحولات الراهنة نحو تكريس العدالة الانتقالية، مجلة عصور، مجلد19، ع 1.
- وزارة التربية الوطنية: 2009، المرجعية العامة للمناهج، اللجنة الوطنية للمناهج.
- وزارة التربية الوطنية: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، اللجنة الوطنية للمناهج، 2009، ص5
- وزارة التربية الوطنية: القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، المركز الوطني للوثائق التربوية.
- وزارة التربية الوطنية: 2009، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، اللجنة الوطنية للمناهج.